الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الخميس ١٧ أيلول ٢٠١٥ | الموافق ٣ ذو الحجة ١٤٣٦ هـ | العدد ٢٢٣٤ السنة التاسعة | **الناشر** | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | September 17 , 2015 | No. 2234 | 9th year

العطار تسلم عائلة خالد الأسعد وسام الاستحقاق السوري

| وكالات

تقديراً لإسهاماته ووفاءً لروحه، سلمت ممثلة الرئيس بشار الأسد نائبته نجاح العطار وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة لأسرة الشهيد عالم الآثار والباحث خالد الأسعد ممثلة بنجله وليد، مدير آثار تدمر، وذلك خلال حفل أقيم بمكتبة الأسد الوطنية أمس.

وقالت العطار في كلمتها قبل تقليد الوسام: «شاء الرئيس الأسد أن يمنحك يا خالد الوسام ليرسمك نجماً على راياتنا بجانب أحبتنا من الشهداء الأبرار»، معتبرة أن الأسعد «من الشهداء العظام الذين عطروا أرضنا وسماءنا بكبير التضحيات».

وباسم عائلة الشهيد ألقى وليد الأسعد كلمة قال فيها: «نتقدم بعميق الامتنان وخالص الشكر للرئيس بشار الأسد لاهتمامه بالشهداء وحملة العلم».

اعتبر أن خروج أي مواطن من سورية خسارة عدا الإرهابيين.. وأكد أن لا فيتو على أي دولة للتعاون في مكافحة الإرهاب

الرئيس الأسد: دول تبكي على اللاجئين بعين وتصوب عليهم رشاشاً بالعين الأخرى

| وكالات

أكد الرئيس بشار الأسد، ضرورة الاستمرار في الحوار من أجل إيجاد حل سياسي للأزمة في سورية بالتوازي مع محاربة الإرهاب بهدف التوصل إلى إجماع حول مستقبل سورية، معتبرا أنه لا يمكن الوصول إلى حل سياسي في سورية إلا بعد هزيمة الإرهاب.

ودعا الرئيس الأسد في مقابلة مع عدد من وسائل الإعلام الروسية، كل القوى في البلاد للاتحاد لمحاربة الإرهاب لأنه الطريق للوصول إلى الأهداف السياسية التي نريدها نحن كسوريين عبر الحوار والعمل السياسي.

وأوضح، أنه جرى قبل بضع سنوات تقاسم للسلطة مع جزء من المعارضة التي قبلت بتقاسمها معنا، رغم أن تقاسم السلطة يتعلق بالدستور والانتخابات وبشكل أساسي الانتخابات البرلمانية وبالطبع تمثيل الشعب السوري من قبل تلك القوى.

وأعرب الرئيس الأسد عن اعتقاده، بأنه من الصعب لمؤتمر جنيف٣ أن ينجح إن لم ينجح موسكو٣.

ولم يتطرق الرئيس الأسد إلى مبادرة المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا الجديدة لإيجاد حل سياسي للازمة والمتضمنة تشكيل أربع لجان، في مؤشر ربما على استياء دمشق من هذه المبادرة.

الرئيس الأسد خلال حواره المطول مع مجموعة من مراسلي وسائل إعلام روسية (سانا)

وفند الرئيس الأسد، ادعاءات الدول الغربية بأن اللاجئين الذين يتوجهون إلى تلك الدول يهربون من الحكومة السورية أو مما يسمونه النظام، مؤكداً أن توجه هؤلاء إلى تلك الدول جاء بسبب الإرهابيين والقتل ونتائج الإرهاب، لافتا إلى أن تلك الدول تبكي على اللاجئين بعين في حين تصوب عليهم رشاشاً بالعين الأخرى.

واعتبر أن الغرب إذا استمر في التعامل مع مسألة اللاجئين من خلال الدعاية الإعلامية، فإن دوله ستستقبل المزيد منهم، مضيفاً «إذا كانوا قلقين عليهم فليتوقفوا عن دعم الإرهابيين»، معتبراً أن خروج أي مواطن من سورية هو «خسارة للوطن» مهما كان موقع هذا الشخص أو إمكانياته، باستثناء الإرهابيين.

كما اعتبر الرئيس الأسد، أن تعاون الغرب مع تنظيم جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية هو «حقيقة واقعة»، لافتاً إلى أن من يدعم «النصرة» وتنظيم داعش الإرهابي هو تركيا، وأن الأخيرة على علاقة وثيقة بالغرب، وقال: إن وجود «النصرة» وداعش بهذه القوة في المنطقة هو «بغطاء غربي».

ورأى أن داعش و«النصرة» هما المرحلة الثالثة من مجموعة السموم السياسية أو الإيديولوجية التي أنتجها الغرب في المنطقة، موضحاً أن المرحلة الأولى كانت الإخوان المسلمين في بداية القرن الماضي والثانية كانت القاعدة في أفغانستان.

وأكد الرئيس الأسد، أنه لا يوجد لدى سورية «فيتو» على أي دولة للتعاون معها في مكافحة الإرهاب شرط أن تكون لديها الإرادة بمكافحة الإرهاب، «وليس كما يفعلون الآن فيما يسمى التحالف الدولي من أجل مكافحة الإرهاب الذي تقوده أميركا، والذي منذ أن بدأ العمل، وداعش يتوسع».

وجدد التأكيد على أنه «ليس هناك أي تنسيق أو تواصل بين الحكومتين السورية والأميركية أو بين الجيش العربي السوري والجيش الأميركي»، لافتاً إلى «أنهم لا يستطيعون الاعتراف وقبول حقيقة أننا القوة الوحيدة التي تحارب داعش على الأرض».

كما أكد الرئيس الأسد، أن الأكراد هم جزء من النسيج السوري وليسوا غرباء ويعيشون في هذه المنطقة كالعربي وكالشركسي وكالأرمني وككثير من القوميات والطوائف الموجودة في سورية وتعيش فيها منذ قرون طويلة.

وأضاف: «بعد أن ننتصر على داعش وعلى (النصرة) وعلى الإرهابيين تصبح المطالب الكردية لدى بعض المكونات الحزبية الكردية قابلة للنقاش وللطرح على الساحة الوطنية ولا يوجد لدينا فيتو على أي طلب، طالما أن هذا الشيء هو في إطار وحدة سورية ووحدة الشعب السوري والأرض السورية ومكافحة الإرهاب، والتنوع السوري، وحرية هذا التنوع بمعناه العرقي والقومي، وبمعناه الطائفي والديني».

التطابق السوري الروسي وخطة دي ميستورا

وضاح عبدربه

لا أعرف إن كانت مصادفة أن يتحدث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في المجلس الموسع لمجلس الأمن الاجتماعي في العاصمة الطاجيكية دوشانبه قبل يوم من بث اللقاء الصحفي الذي أجراه الرئيس بشار الأسد مع سبع قنوات تلفزة روسية بدمشق، وبعد ساعات من تصريحات دي ميستورا الذي يصل اليوم إلى سورية، وكل ذلك وسط معلومات عن اتصالات ومشاورات روسية أميركية، وأخبار عن زيادة الدعم العسكري واللوجستي الروسي لسورية في الآونة الأخيرة.

الواضح بعد الاستماع إلى الرئيسين الأسد وبوتين هو تطابق الموقفين الروسي والسوري تجاه الحلول المقترحة للأزمة السورية وللحرب على سورية، فالرئيسان أكدا أن لا حلول سياسية قبل دحر الإرهاب، كما دعوا معاً كل دول العالم الجادة للانضمام إلى الحرب على الإرهاب وحذرا من خطورة انتشاره ليشمل كل بلدان الإقليم والعالم.

كلام الرئيسين هو عملياً وفعلياً الحل الوحيد لإنهاء الحرب على سورية، فخلاص السوريين والعالم والإنسانية من إجرام داعش والنصرة وأخواتهما هو المقدمة والممر الإلزامي قبل أي كلام عن حلول سياسية أو إصلاحات، فالمواطن السوري يريد أولاً عودة الأمن والاستقرار إلى حيه ومدينته وبلده قبل أن يفكر في التصويت لفلان أو لفلان آخر، أو المشاركة في أي استفتاء أو عملية انتخابية تحدد مصير نظامه السياسي ومستقبل وطنه.

صحيح أن مكافحة الإرهاب كانت مطلب سورية منذ عدة سنوات وتم تأكيده خلال مؤتمر جنيف الثاني، لكن أن تنضم روسيا اليوم وحلفاء دمشق إلى هذا الموقف دليل على أن التنسيق السوري الروسي، بات الآن أكثر صلابة من أي وقت مضى، ويأتي في ظل حديث وخطة للمبعوث الأممي منحازين لمصلحة «الحلف المعارض» الأميركي التركي السعودي يطالب أن يكون الحل السياسي قبل الحرب على الإرهاب، في محاولة لحماية الإرهابيين أطول وقت ممكن وإطالة الحرب على سورية واستنزاف قدراتها ومؤسساتها وتهجير وقتل شعبها.

في مواجهة المخطط الأميركي السعودي التركي، بات من الواضح الآن أن التنسيق وتطابق المواقف بين دمشق وموسكو قد يولد، في حال تعنت داعمي الإرهاب، خطة سورية روسية أمنية عسكرية هدفها القضاء على الإرهاب ليس في سورية وحسب بل في العراق أيضاً وكامل المنطقة، بالتعاون مع الجيوش والقوى العاملة على الأرض، وهذا ما يفسر ربما زيادة التعاون والتنسيق العسكري السوري الروسي وتصريحات الرئيس بوتين بأن موسكو قدمت وستقدم في المستقبل جميع المساعدات الضرورية في المجال العسكري والتقني داعياً دول العالم للتخلي عن ازدواجية المعايير والاستخدام المباشر وغير المباشر لبعض التنظيمات الإرهابية من أجل تحقيق أهداف متغطرسة بما في ذلك تغيير الحكومات التي لا تروق للغرب، وهو الكلام ذاته الذي سبق أن تحدث عنه الرئيس الأسد في لقاءات إعلامية وعاد وأكده في اللقاء مع الإعلام الروسي.

إذاً، واعتباراً من الآن وبعد تصريحات الرئيسين الأسد وبوتين، بتنا أمام مواجهة سياسية وعسكرية محتملة بين خطتين، الأولى تنادي بمكافحة الإرهاب قبل الشروع في الإصلاح السياسي، والثانية تطالب بحل سياسي قبل القضاء على الإرهاب! مواجهة باتت شبه علنية اليوم من خلال التصريحات والمعلومات المتداولة مؤخراً.

بطبيعة الحال هذا كلام ليس بدبلوماسي، فالدبلوماسية السورية ستستقبل اليوم دي ميستورا وتضع النقاط على الحروف بعد تصريحاته الأخيرة، كما ستتلقى منه أجوبة عن استفساراتها.. وكما سبق أن ذكرنا في زاوية سابقة، فإن سورية لم يسبق أن رفضت مبادرة سياسية من أي جهة كانت، وما زالت تؤكد أن الحل يبدأ من مكافحة الإرهاب وليس من أي مكان آخر، والواضح الآن أن الصراع السياسي والدبلوماسي بات مفتوحاً وقد يترجم بمزيد من العسكرة، كما قال دي ميستورا نفسه، في حال لم يعِ العالم خطورة الاستمرار في دعم التنظيمات الإرهابية عسكرياً ومالياً ليس على سورية والسوريين فقط، إنما على البشرية جمعاء.

انطلاقاً من كل ذلك، لا بد أن تكون بداية الحل من القضاء على كل الإرهاب وهذا ما أكده الرئيسان بشار الأسد وفلاديمير بوتين، وبما أن من يخوض الحرب الفعلية على الأرض هما الجيش السوري والشعب السوري، فمن المؤكد أن هذا الجيش وهذا الشعب هما، بعقيدتهما وإيمانهما وعشقهما لتراب سورية، من سيفرض الحل وليس من يغذي الإرهاب ويموله ويعادي الشعب ويذله، لذلك قد تكون الفرصة مؤاتية الآن لكل من يريد فعلياً مكافحة الإرهاب أن ينضم إلى المحور السوري الروسي وحلفائه لأنه الحلف المنتصر عاجلاً أم آجلاً، وكل مناورات أعداء سورية وخططهم المعلنة وغير المعلنة لن تكون قادرة على فرض ما رفضه السوريون وعلى إضاعة مزيد من الوقت، ما يعني مزيداً من الدماء السورية المقدسة، وخاصة بعد تطابق المواقف بين دمشق وموسكو ومع طهران والدول المستقلة التي تحترم وتلتزم القانون الدولي بعيداً عن أطماع الغرب وإملاءاته ومحاولاته السيطرة على أنظمة وحكومات العالم.

عمليات الجيش بحرستا تودي بنائب علوش.. واللجنة الأمنية بحماة تتعهد بضبط الفلتان الأمني بمدينة سلمية

لافروف يقترح على كيري «محادثات عسكرية» وتشوركين: واشنطن لا تريد الإطاحة بالرئيس الأسد

| الوطن – وكالات

نقل المندوب الروسي الدائم في الأمم المتحدة فيتالي تشوركين أن واشنطن لا تريد إسقاط الرئيس بشار الأسد، بينما قالت الأخيرة إن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف اقترح على نظيره الأميركي جون كيري «محادثات بين عسكريين» بشأن الأزمة في سورية، هذه الأنباء رافقها استمرار وحدات الجيش العربي السوري بتنفيذ مهامها وتقضي على نائب ميليشيا «جيش الإسلام» في غوطة دمشق.

وأوضح تشوركين أنه رصد خلال اجتماعات الجمعية العامة أن «الولايات المتحدة لا تريد سقوط حكومة (الرئيس) الأسد ولا تريد محاربة داعش على نحو يضر بالحكومة السورية، بحسب وكالة «سبوتنيك» للأنباء.

وفي المقابل أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية جون كيربي أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري حذر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال اتصال هاتفي من أن الاستمرار بدعم دمشق عسكرياً «يقوّض هدفنا المشترك لمحاربة الإرهاب» مؤكداً أن بلاده تملك «مجموعة متنوعة من الأدوات لزيادة عزل روسيا، دون أن يتكهن «بالعقوبات المستقبلية» بحسب «روسيا اليوم».

ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن واشنطن أن لافروف قدم خلال الاتصال مقترحاً لنظيره الأميركي يقضي بالبدء بمحادثات «يقوم بها عسكريون» حول سورية.

ومن طهران أكد نائب وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان أن الرئيس الأسد أضاف إلى المبادرة الإيرانية بعض المقترحات خلال استقباله وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، كاشفاً أن المبادرة تأخذ بعين الاعتبار الدور المحوري للرئيس الأسد، وتعطي «المعارضة السياسية حق المشاركة في مستقبل سورية، وتمنع نمو الجماعات الإرهابية فيها عبر مكافحتها بشكل جاد».

ميدانياً: وجهت وحدات من الجيش العربي السوري ضربة قوية لميليشيا جيش الإسلام، خلال المعارك الدائرة معها على أطراف غوطة دمشق الشرقية، بالقضاء على نائب متزعم الميليشيا محمود الأجوة الملقب بأبي عبيدة، بحسب مصادر مطلعة لـ«الوطن».

على خط مواز، نقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصدر عسكري: أن وحدة من الجيش بالتعاون مع المقاومة اللبنانية سيطرت على كتل أبنية جديدة في عدة أحياء بمدينة الزبداني، لافتاً إلى أن تلك الوحدات «تواصل تقدمها باتجاه مركز المدينة» للقضاء على ما تبقى من بؤر مسلحين فيها.

تفجير إرهابي استهدف المدنيين بسيارة مفخخة قرب ساحة حي الزهراء بمدينة حمص (سانا)

كما نفذت وحدات من الجيش والقوات المسلحة العاملة في حلب الليلة قبل الماضية عمليات على محاور تحرك وإمداد وتجمعات التنظيمات المسلحة وكبدتها خسائر كبيرة بالآليات والأفراد.

إلى ذلك أقرت التنظيمات المسلحة بتكبدها خسائر كبيرة في السلاح والأفراد ونشرت أسماء العشرات من قتلاها على صفحاتها في مواقع التواصل الاجتماعي من بينهم القيادي في تنظيم جبهة النصرة الإرهابي المدعو أبو محمد صقور.

وبدوره تحدث التلفزيون العربي السوري عن «تفجير عبوة ناسفة بسيارة في حي السبيل» المجاور لحي الزهراء.

وأوضح محافظ حمص طلال البرازي في تصريحات صحفية، أن التفجير أدى إلى «إصابة ١٣ شخصاً بجروح، بينهم أربع إصابات خطيرة».

من جهة ثانية تعهدت اللجنة الأمنية في حماة لأهالي سلمية بتنفيذ مطالبهم المحقة والمشروعة التي تصب في بوتقة تعزيز هيبة الدولة وسلطتها وضبط الفلتان الأمني فيها، خلال أيام معدودة من تاريخ اجتماعها بهم أمس في صالة المركز الثقافي، وهو ما أثلج صدور الأهالي الذين قرروا عدم الاعتصام وإفساح المجال للجهات المختصة كي تأخذ دورها ووقتها المناسبين، لبسط سلطة القانون على منتهكيه من حملة السلاح.

تحت سيطرة النصرة: إدلب «جائعة»

| إدلب – الوطن

أوضح مزارعون تحدثت إليهم «الوطن» في ريف إدلب، أن أراضيهم خرجت لفترة طويلة من الخدمة بسبب سيطرة الإرهابيين على معظم مساحة المحافظة الزراعية، مما دفع بأبناء المحافظة إلى الخروج بمظاهرات تطالب بخروج التنظيمات «الجهادية» التكفيرية وعلى رأسها «النصرة» من إدلب وعودتها إلى عهدة الحكومة السورية للعيش بأمان وممارسة حياتهم الاجتماعية وشعائرهم الدينية التي عهدوها سابقاً.

وفي ذات الشأن أكد أحد الموظفين لـ«الوطن»، أن الحياة لم تعد تطاق في إدلب ريفاً ومدينة وأن أغلبية السكان «يعيشون تحت خط الفقر ويفكرون بالمغادرة إلى باقي المحافظات السورية أو الهجرة إلى أوروبا أو اتخاذ أي خطوة تخلصهم من سيطرة «النصرة» على مقاليد حياتهم التي أصبحت جحيماً لا يمكن تحمله».

١٩ مرشحاً يتنافسون على مقعدي شواغر حلب البرلمانية

| محمد منار حميجو

تجري يوم السبت القادم الانتخابات الخاصة بترميم الشواغر في مجلس الشعب وفق ترجيحات أن ينجح البعض في انتخابات بعض المحافظات بترميم المقاعد الشاغرة الخاصة بها عبر التزكية.

وكشفت رئيسة اللجنة الفرعية بمحافظة حلب نظيرة داوود أن عدد المرشحين بالمحافظة بلغ ١٩ مرشحاً يتنافسون على مقعدين، مؤكدة أنه اللجنة أعدت المراكز الخاصة بالانتخابات وسيتم دمج مراكز الريف بالمدينة.

(التفاصيل ص٩)

تحويلات العيد الخارجية لم توقف صعود سعر صرف الدولار

| علي نزار الآغا

أبدى مختصون استغرابهم من ارتفاع سعر صرف الدولار أمام الليرة في هذه الفترة ولاسيما أن هذا الارتفاع خالف التوقعات والحالة الطبيعية لسوق الصرف قبيل عيد الأضحى، مشيرين إلى أنه يجب أن ينخفض صرف سعر الدولار مع زيادة حوالات المغتربين لأهاليهم وتصريف بعض الدولارات لتلبية متطلبات العيد إضافة إلى تزامن العيد مع موسم المدارس والمونة لهذا العام.

وعادت الليرة إلى التحسن بشكل تدريجي أمام الدولار بعد ظهر أمس بعدما نشرت بعض الصفحات الزرقاء أخباراً تفيد بتدخل المصرف المركزي في السوق بشكل مباشر عبر شركات صرافة محددة، لينخفض الدولار دون مستوى ٣٣٥ ليرة بعد أن تجاوز ٣٤٠ ليرة.

ورغم تأكيد مراقبين أن هناك شركات صرافة لا تبيع لأحد أي دولار، لعدم بيع المصرف المركزي أي دولارات لهذه الشركات، ليشتد الطلب على السوق السوداء، ومعه تحكم الصيارفة غير المرخصين بسعر الصرف، ومن خلفهم المضاربون، كشف مصدر مصرفي مطلع لـ«الوطن» أنه تم ضخ الدولار عبر أربع شركات صرافة فقط، وترافق ذلك مع ضبط لعمليات الإيداع والسحب في المصارف، مبيناً أن سعر البيع للعموم كان ٣٣٦,٦ ليرة صباح أمس، أما التمويل التجاري فبسعر ٣١٩ ليرة. مشيراً إلى أن الطلب على الدولار لغرض السفر ارتفع بشكل ملحوظ هذه الفترة وهو السبب الرئيسي في ارتفاع الدولار.

(التفاصيل ص٨)

ناشئونا عادلوا أفغانستان في الكويت

| الوطن

في افتتاح مبارياته في التصفيات الآسيوية للناشئين تحت ١٦ عاماً، تعادل منتخبنا مع منتخب أفغانستان بهدفين لكل منهما سجل منتخب أفغانستان أولاً عبر مباشرة جميلة د٢٨، وأدرك منتخبنا الوطني التعادل في الوقت بدل الضائع بواسطة محمد مالطا مستفيداً من خطأ الحارس، وعادت أفغانستان لتتقدم ثانية في الدقيقة ٦٠، لكن منتخبنا أدرك التعادل بعد عشر دقائق من مباشرة جميلة وضعها محمد كنعان برأسه.

منتخبنا يلتقي الكويت يوم الأحد.